[295] وعن ابن عباس قال: كانت الانصار منازلهم بعيدة من المسجد، فأردوا أن ينتقلوا فيكونوا قريبا من المسجد، فنزلت " ونكتب ما قدموا وآثارهم " فقالوا بل نمكث مكاننا (1). وعن مجاهد قال: اجتمعت قريش فبعثوا عتبة بن ربيعة فقالوا له: ائت هذا الرجل فقل له: إن قومك يقولون إنك جئت بأمر عظيم، ولم يكن عليه آباؤنا ولا يتبعك عليه أحد منا وإنك إنما صنعت هذا أنك ذوحاجة، فان كنت تريد المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك، فدع ما ترى، وعليك بما كان عليه آباؤك، فانطلق إليه عتبة فقال له الذي أمروه، فلما فرغ من قوله وسكت، قال رسول الله صلى الله عليه وآله " بسم الله الرحمن الرحيم * حم تنزيل من الرحمن الرحيم " فقرأ عليه من أولها حتى بلغ " فان أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود " (2) فرجع عتبة فأخبرهم الخبر، وقال لقد كلمني بكلام ما هو بشعر ولا بسحر، وإنه لكلام عجب ما هو بكلام الناس، فوقعوا به، وقالوا نذهب إليه بأجمعنا فلما أرادوا ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فعمد لهم حتى قام على رؤوسهم، وقال " بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم " حتى بلغ " إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا) فضرب الله بأيديهم إلى أعناقهم فجعل من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأخذ ترابا فجعله على رؤوسهم ثم انصرف عنهم ولا يدرون ما صنع بهم، فلما انصرف عنهم رأوا الذي صنع بهم فعجبوا وقالوا ما رأينا أحدا قط أسحر منه انظروا ما صنع بنا (3). وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع ابن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب. وعن ابن عباس قال: قال رسول الله عليه السلام: الصديقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب آل يس، وعلي بن أبي طالب عليه السلام.

_____ (1) الدر المنثور: ج 5 ص 260. (2) فصلت: 13. (3) الدر المنثور ج 5: 259. _____